فاعمل الثاني ونصب الاخلا واعمل الاول في ضميره وهو الواو المرفوعة الموضع على الفاعلية
فقد عاد الضمير على الاخلا المنصوب على المفعولية والاخلا جمع خليل والجميل الشي الحسن ويهمل
اسم فاعل من الاهمال وهو الترك والكساي وهشام الضرير والسهيلي الكوفيون
يوجبون الحذف للضمير المرفوع على الفاعلية هربا من الاضمار قبل الذكر وتمسكا بظاهر
قوله وهو علقمة بن عبدة يمدح الحارث بن جبلة الغساني ؛

تعفق بالارطا لها وارادها ء رجال فبذت نبلهم وكليب ء

اذ لم يقل تعفقوا على تقدير اعمال الثاني ولا ارادوا على تقدير اعمال الاول ويمكن ان يجاب
عنه بانه اعمل الثاني ولم يقل تعفقوا على لفظ الجمع لانه لا يجوز ان ينوي مفردا على مذهب البصريين
باعتبار تاويله بالمذكور ولهذا قال الموضح بظاهر قوله ولم يقل لقوله وتعفق بفتح العين المهملة
وتشديد الفا وبالقاف اي استتر والارطا شجر وبذت بالبا الموحدة وبالذال المعجمة المشددة
اي غلبت ونبلهم بسكون الموحدة سهامهم فاعل بذت وكليب بفتح الكاف وكسر اللام جمع
كلب كعبيد جمع عبد والحاصل ان العمل لاحد العاملين في المتنازع فيه ويعمل المهمل
في ضميره سوا اتفق مطلوبهما ام اختلف والفرا يقول ان استوى العاملان في طلب المرفوع
وكان العطف بالواو كما في المغني فالعمل لهما لانهما لما كان مطلوبهما واحد كانا كالعامل الواحد
نحو قام وقعد اخواك فاخواك مرفوع عنده بقام وقعد فيكون الاسم الواحد فاعلا لفعلين
مختلفين لفظا ومعنى وهو مشكل فان النحويين يجعلون العوامل كالموثرات الحقيقية واجتماع
موثرين على اثر واحد ممنوع عند اهل الاصول قال الرضي ثم قال وجاز عند الفرا وجه اخر
وهو ان ياتي بفاعل الاول ضميرا منفصلا بعد المتنازع فيه لتعذر المتصل بلزوم الاضمار
قبل الذكر هذا هو النقل الصحيح عند الفرا انتهى وان اختلفا اي العاملان في طلب المعمول
فان كان اولهما يطلب مرفوعا اضمرته موخرا وجوبا كضربني وضربت زيدا هو انتهت
مقالة الفرا فهو فاعل ضربني وانما احترز عن الظاهر هربا من الاضمار قبل الذكر ولم تحذفه هربا
من حذف الفاعل هذا كله اذا احتاج الاول المرفوع مع اعمال الثاني وان اعملنا الثاني واحتاج
الاول لمنصوب لفظا وهو ما يصل اليه العامل بنفسه او محلا وهو ما يصل اليه العامل
بواسطة حرف جر فاذا اوقع حذفه اي المنصوب في لبس ظاهرا او لم يوقع في لبس ولكن كان
العامل من باب كان او من باب ظن وجب اضمار المرفوع عن المتنازع فيه في المسايل
الثلاث فالاول نحو استعنت واستعان زيد علي به فالاول يطلب زيد المجرور ابالبا
والثاني يطلبه فاعلا لانه استوفى معموله المجرور بالبا بعلي فاعملنا الثاني واضمرنا ضمير
زيد مجرورا بالبا موخرا وقلنا به والذي حملنا على ذلك انا لو اضمرنا مقدما قبل استعان لزم الاضمار
قبل الذكر ولو حذفناه اوقع في لبس فلا يعلم هل زيد يستعان به او عليه والثانية نحو كنت وكان
زيد صديقا اياه فكنت وكان تنازعا صديقا على الخبرية لهما فاعملنا الثاني فيه واعملنا الاول في ضميره
موخرا والثالثة نحو ظنني وظننت زيدا قايما اياه فظنني يطلب زيدا قايما فاعلا ومفعولا ثانيا

وظننت

وظننت يطلبهما مفعولين فاعملنا الثاني ونصبنا زيدا قايما وبقي الاول محتاجا الى فاعل
ومفعول ثان فاضمرنا الفاعل مقدما مستترا واضمرنا المفعول الثاني موخرا وقلنا اياه ولم
يحذف المنصوب في المسئلة الثانية والثالثة لانه عمدة في الاصل لانه خبر مبتدا او قيل في باب
ظن يضمر مقدما كالمرفوع لانه مرفوع في الاصل فيقال ظنني اياه وظننت زيدا قايما هكذا
مثل ابو حيان في النكت الحسان بالضمير منفصلا ولا يتعين بل يجوز اتصاله نحو ظننيه على ما
تقدم من اختلاف الترجيح وقول الشارح تبعا لابيه في شرح الكافية ولا يجوز تقديمه عند الجميع
مخالف لظاهر التسهيل ولتصريح ابن عصفور وابن خروف بذلك او قيل لا يضمر ولا يحذف بل
يظهر كما في المسئلة الاتية في تخالف صاحب الضمير ومفسره فيقال ظنني قايما وظننت زيدا
قايما وقيل لا يضمر ولا يظهر بل يحذف وهو الصحيح لانه حذف لدليل فان المفسر يدل عليه
قال ابن عصفور وهذا المذهب اسد المذاهب لان الاضمار قبل الذكر والفصل بين العامل والمعمول
لم تدع ضرورة اليه وحذف الاختصار في باب ظن قد تقدم الدليل على جوازه انتهى وشرط
الحذف ان يكون المحذوف مثل المثبت افرادا وتذكيرا او فرعهما فان لم يك مثله لم يجز حذفه
نحو علمني وعلمت الزيدين قايمين فلا بد ان يقول اياه متقدما او متاخرا ولا يجوز حذفه قاله
ابو حيان في النكت الحسان وان كان العامل من غير بابي كان وظن ولم يلبس وجب حذف
المنصوب لفظا او محلا لانه فضلة مستغني عنه فلا حاجة لاضماره قبل الذكر كضربت
وضربني زيد ومررت ومر بي زيد وقيل يجوز اضماره كقوله ؛ اذا كنت ترضيه ويرضيك
فاعمل الثاني واضمر في الاول ضمير المفعول وهذا البيت ضرورة عند الجمهور ولم يوجب
في التسهيل حذفه بل جعله اولى والى ما تقدم اشار الناظم بقوله واعمل المهمل في ضمير ما
تنازعاه والتزم ما التزما ؛ ثم قال ولا تجي مع اول قد اهملا ؛ بمضمر لغير رفع او هلا ؛ بل حذفه
الزم ان يكن غير خبر ؛ واخرنه ان يكن هو الخبر ؛ مسئلة اذا اختلف المخبر عنه ومفسر الضمير
او احتاج العامل المهمل الى ضمير وكان ذلك الضمير المحتاج اليه خبرا عن اسم وكان
ذلك الاسم المخبر عنه مخالفا في الافراد والتذكير وغيرهما من التانيث والتثنية والجمع
للاسم المفسر له وهو الاسم المتنازع فيه وجب العدول من الاضمار الى الاظهار والى ذلك
اشار الناظم بقوله واظهر ان يكن ضمير خبرا ؛ لغير ما يطابق المفسرا نحو اظن ويظناني
اخا الزيدين اخوين وذلك لان الاصل قبل الاعمال اظن ويظنني الزيدين اخوين
بالمثنية فيهما فاظن يطلب الزيدين اخوين مفعولين ويظنني يطلب الزيدين
فاعلا واخوين مفعولا ثانيا لانه اخذ مفعوله الاول وهو يا المتكلم المتصل به فاعملنا
الاول وهو اظن فنصب الاسمين وهما الزيدين اخوين على انهما مفعولان لاظن واضمرنا
في الثاني وهو يظنني ضمير الزيدين وهو الالف في يظناني فاستوفى فاعله ومفعوله
الاول وبقي علينا المعمول الثاني ليظناني فيحتاج الى اضمار وهو خبر في الاصل عن يا
المتكلم المتصلة به التي هي الاول المفعول الاول بعد دخول يظن واليا مخالفة لاخوين